الجانبين ليس بمعصوم فلا يحصل العلم بكون الخبر فيما ذكر خبر الرسول قوله ان امكن اي امكانا وقوعيا قوله واما خبر الواحد اي المروي عن الرسول والمراد بخبر الواحد ما قابل الخبر المتواتر فيصدق بما رواه ثلاثة مثلا وهذا جواب عن سؤال نشأ من جواب السؤال السابق ومحصل السؤال ان يقال مقتضى الجواب المذكور ان خبر الواحد يفيد العلم لانه مسموع من فيه صلى الله عليه وسلم مع انه لا يفيد العلم وانما يفيد الظن قوله لم يفد العلم صادق بافادته الشك وبافادته الظن والمراد افادته الظن قوله لعروض الشبهة اي لعروض الاحتمال له حين نقل والناقل له ليس جمعا يستحيل تواطؤهم على الكذب وقوله في كونه اي خبر الواحد خبر الرسول اي او ليس خبره اي فيحتمل ان ذلك الخبر قاله الرسول ويحتمل انه لم يقله وحاصل الجواب ان خبر الواحد حين سماعه يفيد سامعه بواسطة سماعه العلم بمضمونه ويدخل حينئذ فيما علم انه خبر الرسول ولكنه لما نقل وكان الناقل ليس الجمع المذكور ولم يقف هذا الخبر من جهة الناقل له عرض له احتمال ان يكون قاله الرسول وان لا يكون قاله ولاجل هذا الاحتمال العارض لم يفد العلم ولكن احتمال انه لم يقله ضعيف بالنسبة لاحتمال انه قاله لان الغرض ان الراوي عدل ضابط فيكون احتمال انه قاله قوي بالنسبة لاحتمال انه لم يقله فلذا افاد الظن قوله فان قيل اي اعتراضا على المصنف حيث جعل العلم المستفاد من خبر الرسول استدلاليا وهذا السؤال نشأ من جواب السؤال السابق حيث جعل في ذلك الجواب كلا من السماع من فم الرسول والتواتر عن الرسول طريقا للعلم بان ذلك المسموع او المتواتر خبر الرسول ومحصل هذا السؤال

انه

انه يلزم بمقتضى هذا الجواب ان يكون العلم المفاد بخبر الرسول ضروريا مع انه استدلاليا كما قال المصنف لان خبر الرسول حيث كان طريق العلم به المشافهة او التواتر يلزم منه ان يكون العلم المفاد به ضروريا اذ الضروري صيغة العلم الحاصلة بالحواس او التواتر قوله فاذا كان اي خبر الرسول قوله متواترا او مسموعا اي وقد تقرر ان الحس والتواتر يفيد ان العلم ضروري قوله ضروريا اي لا يتوقف في حصوله على النظر والاستدلال قوله كما هو حكم سائر الخ اي لان حكمها انها تفيد العلم الضروري قوله المتواترات اي الاخبار والمتواترة قوله والحسيات هي الامور المدركة بالحس والمناسب ان يقول بدله والحواس لان الكلام في المفيد للعلم الضروري وهو الحواس واما المحسوسات فهي متعلق العلم المفاد بالحس لا نفس المفيد له قوله استدلاليا اي كما قال المصنف وهو يوجب العلم المستدلالي بانه لا يخلو من الضروري باستناده الى قوله قلنا اي في الجواب عن هذا السؤال العلم الضروري الخ ومحصل هذا الجواب منع الملازمة اي لا نسلم انه يلزم من كون خبر الرسول متواترا او مسموعا من فم الرسول ان يكون العلم بمضمونه ضروريا بل هو نظري وانما اللازم من ذلك ان يكون كل من العلم بكون الخبر المتواتر خبر الرسول والعلم بكون الخبر المسموع من فم الرسول الفاظ الرسول ضروريا قوله في المتواتر اي في خبر الرسول المتواتر قوله هو العلم بكونه خبر الرسول اي انما هو العلم بكون ذلك الخبر المتواتر خبر الرسول لا العلم بمضمونه وحينئذ يكون العلم بان ذلك الخبر المتواتر خبر الرسول ضروريا او وجه التواتر وهذا العلم اي المتعلق بكون ذلك الخبر خبر الرسول تصديق قوله لان هذا المعنى اي وهو كونه خبر الرسول قوله هو الذي تواتر

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)